

## شرح الأربعين النووية | الحديث 21 | من حسن إسلام المرء |

الشيخ حسن بخاري . 5102.11.20.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد فنحن بعون الله تعالى نستأنف ما توقفنا عنه من شرح الأحاديث النووية من أقوال رسولنا صلى الله عليه واله - 00:00:00

وسلم في هذا المجموع المبارك الأربعون النووية التي قطعنا فيها ما يقارب الربع تقربياً بانتهائنا من العشرة أو من أحد عشر حديثاً الأولى آآآ نسمع من آآآ من بعضكم الحديث الذي سنشرحه اليوم تفضلوا الذي يحفظ تفضل - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن الاسلام تطلبوا ما لا يعنيه. حديث حسن رواه الترمذى. تفضل يا مالك. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:00:40

عليه وسلم قال من حسن الاسلام يؤديه حديث حسن رواه الترمذى وغيره. طيب ثالث هم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذى وغيره - 00:01:00

افتتح حسن. نعم ها نبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المغفر ثم لا يعنيه. حديث حسن رواه ابن جيد ها صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

جيد من هذه الجهة ها؟ أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذى وغيره. قاسم قدرة الله احد كماها جزاكم الله خيراً. هذه من اقل فوائد حضور الدرس حتى لو ما وجدت وقتاً تحفظ الحديث لما تسمعه - 00:02:10 مرة واثنين وثلاثة وخمسة وعشراً وهو سطر واحد خمس كلمات ستحفظه ومع الشرح سيثبت عندك وتتصرف من هذا المجلس وقد ظفرت بحديث نبوى هو درة من درر الكلام من احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام وكلام نفيس وجامع من جوامع العلوم والحكم يا - 00:02:50

هذا الحديث اولاً اختلف المحدثون في رفعه ووقفه كثيراً. وبالتالي في صحته وضعفه. وانت قرأت قبل قليل حديث حسن رواه الترمذى. من الذي حكم بحسن الحديث من الذي حكم بحسن الحديث؟ امام النبوة. الامام النووي. حسن الحديث. وانت تعرف ان تحسين الحديث عند المحدثين يعني انه لا يصل - 00:03:10

الى درجة الصحيح. اذا هو بين الصحيح وكثير من الاحاديث في مرتبة الحسن ترى بعض اهل العلم يضعها وبعضهم يراها في مرتبة الحسن. وبالتالي فهذا الحديث هو كذلك مما اختلفوا في تحسينه او تضييفه. وكثير من العلماء - 00:03:40

على تضييفه وسبب الضعف فيه ان الصحيح في رواية الحديث انه يروى عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ومعنى مرسلاً عن التابع عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه اسم الصحابي الذي - 00:04:00

والحديث والمرسل نوع من انواع الحديث الضعيف. فالذى عليه اكثر المحدثين ان هذا الحديث لا يروى الا مرسلاً والمرسل ومع ذلك فاتفقوا مع ضعف الحديث انه اصل من اصول الاداب في الاسلام. حتى حكى ابن الصلاح رحمه الله - 00:04:20

الله صاحب علوم الحديث حكى عن بعض ائمة المالكية في زمانه ان هذا الحديث مع ثلاثة احاديث اخر هي اصول احاديث الاداب الاداب في الاسلام. تذكر ماذا قلنا في اول النووية قالوا هناك احاديث اصول جامعة للاسلام. في الاحكام مثل - 00:04:40

انما الاعمال بالنيات ومثل الحال بين الحرام بين الدين والنصيحة من عمل لايس عليه امرنا لكن هذا الان يتكلمون عن احاديث في الاداب والاخلاق فقالوا اصولها في الاسلام اربعة. هذا الحديث وحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت -

00:05:00

لا تغضب وحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. فذكر بعضهم ان هذه الاربعة فكل ادب الاسلام ترجع اليها. تلاحظ لو تأملت اثنان من هذه الاربعة متفقان في هذا المعنى. من حسن -

المرء تركه ما لا يعنيه. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ايضا هو اما ان يتكلم في شيء يعنيه وفيه فائدة او يصمد فهو يدور حول هذا الادب. نقضى الان دقائق مع معنى الحديث. من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه -

00:05:40

نحتاج ان نفهم شيئاً. الشيء الاول ما معنى تركه ما لا يعنيه؟ وما معنى حسن الاسلام؟ هل هناك اسلام حسن اسلام شيء الحديث يقول من حسن اسلام المرء يعني من فعل هذا الفعل المذكور في الحديث -

00:06:00

قد اصبح اسلامه حسنا. معنى هذا اذا ان بعض المسلمين اسلامه شيء. اليك كذلك؟ اذا في اسلام شيء واسلام حسن صح؟ لا. ماذا اذا؟ نعم مسلم شيء ومسلم حسن ومسلم شيء. هذا الصحيح والا فالاسلام الاسلام من حيث هو الاسلام هو كامل هو دينك -

00:06:20

كمال هو دين حسن هو دين صلاح وشرف وارتفاع. الفرق يا اخوة ان بعض المسلمين يحسن اسلامه. ولهذا ما قال من حسن الاسلام قال من حسن اسلام المرء. فالمسألة متعلقة بالمرء بي انا وانت. فانتبه معي. اذا نحن الان امام ميزان -

00:06:50

الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما تصعد فوق هذا الميزان اما ان يظهر ان اسلامك صحيح جيد متين تقيل في الميزان او يظهر ان اسلامك خفيف ضعيف شيء -

00:07:10

لا يصلح ان يكون بين المسلمين بهذه القوة. صدقوا والله هي مرأة كأنك تقف وتنتظر فيها. وتعرف اسلامك كيف هو العجيب ان النبي عليه الصلاة والسلام لما وضع هذا الميزان ما تكلم عن الصلاة ما تكلم عن حفظ القرآن -

00:07:30

ما تكلم عن طلب العلم ما تكلم عن ابواب كثيرة من الخير نحن نظنها انها هي الاهم في الاسلام وانها هي التي تحكم على قوة الاسلام او ضعفه. يعني من الخطأ اذا ان نظن ان قوة الاسلام هي اكثرا من -

00:07:50

مثلاً عدد مرات في العمر الى الان واكثرا عمرة واكثرا طلبا للعلم اكثرا دراسة للكتب والمدون واكثرا شهادة العلم وو لا اريد ان اقول هذه كلها لا تصلح لكن اقول ليست هي الميزان عند رسول الله عليه الصلاة والسلام في حسن الاسلام. مثل -

00:08:10

هذه يا اخوة غالباً ما تستحق التوقف. تذكرون مثل حديث الرجل قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام كثرت عليه فباب جامع نتمسك به والله كم مرة اقولها للشباب لو كنت انا المسؤول او انت وانت امام وشيخ وطالب علم وخطيب جمعة وجاءك مسلم عامي او مسلم

00:08:30

باسلام فقال لك انا اسلمت جزاك الله خيرا واريد ان افهم الاسلام جيدا. سمعت كثيراً قرأت كثيراً اريد ان امسك بشيء اعتبره هو الذي يجمع الاسلام. اظن اول جواب يأتيك اركان الاسلام. تقول لو عليك الصلاة والزكاة والصيام والحج. وعليك تعطيه الاحكام. النبي -

00:08:50

عليه الصلاة والسلام ترك هذا كله وقال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل. عجيب! اذا اين الصلاة يا رسول الله؟ اين الصيام؟ اين الحج؟ الرجل جاء يقول اعطيك شيئاً اتمسك به يجمع لي الاسلام. مثل هذا الاحاديث تستحق ان تقف عندها لتفهم ماذا يريد رسول الله عليه الصلاة والسلام -

00:09:10

وفعلا نريد ان نفهم كيف يصبح هذا الشيء الذي ما كان يخطر على البال اذا هو اهم من باقي الاشياء بل هو اساسها ما ربطة بالذكر هناك في الحديث ربطة بالذى سيربطه بالصلاه وبالصيام وبالزكاة وبالحج. كيف؟ باختصار شديد والشرح في هذا طويل جدا -

00:09:30

وي يريد ان يجعل حب الله في قلبه شيئاً عظيماً. فقال اكثر بذكر الله عز وجل. فمن اكثر ذكر الله احب الله. اذا احب الله يتأخر عن

الصلوة ولا عن الصيام ولا عن الزكاة ولا عن الحج. اذا احب الله لم يتتساهم في النظر الحرام والسمع الحرام والأكل الحرام والمال  
الحرام. اذا احب - 00:09:50

الله ما ينتظر ان تقول له هذا واجب وهذا حرام. اذا احب الله هو ينطلق الى السنن. اذا احب الله ويترك بعزم الحال ورعا مخافة ان يقع في الحرام. دعه يحب الله ثم اتركه خلاص. هو سيعرف الطريق اذا احب الله. هذا من الفقه في الدين. ان تفطن الى ان بعض -

00:10:10

هي التي تعالج اشياء كثيرة. والنبي عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى والذي اوتى جوامع الكلم كان يعالج هذه الاصحاء. هل معنى هذا انه واهمل الصلاة والزكاة لا لا النصوص كثيرة جدا في الصلاة وفي الزكاة وفي الحج وفي القرآن. انما كان يلتفت النظر الى ان هناك اصولا هي كبار تستحق - 00:10:30

ان تعتنى بها فاما اصلاحها عالجت لك اشياء كثيرة. هنا يقول من حسن اسلام المرء لو سكت وقيل لك هي اكمل الفراغ كطالب علم اجتهد وما سمعت بهذا الحديث من قبل ماذا يمكن ان تقول؟ ستقول من حسن اسلام المرء اهتمامه بصلاته. حفظه للقرآن من حسن اسلام - 00:10:50

من مر ترك الحرام من حسن اسلام المرء غض البصر من حسن اسلام المرء الخلق الحسن اشياء كثيرة ستذكرها كلها جواب صحيح لكن لما يأتي دواب من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام قف وتأمل وهات عقلك حتى تفهم جيدا. الاسلام درجات - 00:11:10  
وبعضا في الاول وبعضا في الوسط وبعضا ما شاء الله هناك في الامام فوق. صحيح عنده رصيد من العبادات والتقوى والخير والحسنات لكن هذا مبني على اشياء في داخله هي التي قصدها النبي عليه الصلاة والسلام. هذا معنى حسن اسلام -

00:11:30

المرء فكيف ترك النبي عليه الصلاة والسلام العبادات الاساسية وانتقل الى قضية يعني الى الان لو قلت لك ما معنى الحديث تقول يعني الشيء الذي يهمك خذ هو الذي لا يهمك اتركه. هذا هو حسن الاسلام. هذا الذي يجعلني اقل من فلان ويجعل فلان خيرا مني لان - 00:11:50

عند الله يأخذ شيئا ويترك شيئا؟ الجواب نعم لان هذا هو الذي يصحح له في داخله الطريق الاستقامة الصلاة كل شيء سيستقيم اذا استقام هذا الامر في حياته اذا ما معنى ان يترك ما لا يعنيه؟ ما لا يعنيه يعني ما لا - 00:12:10

الشيء الذي لا يهمك اتركه لا تشتعل به. كلمة ما اسهلاها. وستقول الان بس هو هذا يعني الشيء الذي لا يهمني اتركه خلاص ويصبح اسلامي ما شاء الله يعني في الميزان ثقيلا عند الله؟ الجواب نعم لكن والله ما اصعبه في الحياة - 00:12:30

ما اصعبه! قيل لبعض السلف يعني وقد كبر سنه وحضرته الوفاة قال والله ما تعبت في شيء في حياتي او بعضهم قال امر لا كنت اطلب منه منذ عشرين سنة الى الان ما حققته قيل ما هو؟ قال ان ادع ما لا يعنيني. قل هذا الى الان ما استطعت ان اصل اليه. يعني الشيء الذي لا - 00:12:50

امريكا لا تشغل به لا تعطه وقتا ولا اهتماما ولا جهدا ولا مالا. حتى نفهم اكثر. تعال فتش في حياتك وانظر وانت ماذا تفعل منذ ان تستيقظ في الصباح الى ان تنام بعد ساعات في المساء؟ ستجد انك اكلت شربت دخلت - 00:13:10

ذهبت او نظرت فعلت اشياء كثيرة جدا. خذ ورقة وقلم وسجل ماذا فعلت من اليوم الى الان. وحاول ان تنظر في هذا يعنيك او ما يعنيك واحد اثنين ثلاثة اربعة ومر عليها كلها ستكتشف اننا نصنع اشياء كثيرة لا تعنينا. هذا في الصورة الظاهرة البسيطة -

00:13:30

جدا لهذا المفهوم لكنه اعمق من هذا بكثير. اعمق من هذا كيف؟ اعمق من هذا من ناحية انك لو اراد الله بك خيرا جعل اهتمامك في شغلك بنفسك. وعندئذ والله لا يلتفت احد منا الى الاخرين. معنى هذا يا شباب - 00:13:50

من اهتم بنفسه ما وجد وقتا ليهتم بغيره بمعنى ان من اشتغل بالصلاح عيب نفسه لنجد وقتا لنتبع عيوب اخرين صحيحة؟ اذا عرف نفسه مقصرا في طلب العلم مفرطا في الصلاة متساهلا في بعض المعاصي عنده وعنه من الذنوب - 00:14:10

والمعاصي والسيئات وعنده من التقصير في الواجبات والمستحبات ويريد ان يعالج نفسه تجده طوال الوقت مشغولاً بنفسه.  
يعني يا رب انا الى متى الى الان ما انجح في قيام الليل؟ انا الى متى الى الان ما استطيع ان اختم القرآن؟ الى متى انا الى الان ما  
افعل كذا؟ الى متى انا الى الان ما استطيع - 00:14:30

ان اغض بصره عن الحرام الى متى انا استطيع ان اكف نفسي عن المعاصي والشهوات؟ هو باشتغال بهذه القضايا سيظل دائماً هذا  
فكره اهتمامه المريض الذي عنده في داخله يهمه كثيراً ويشتغل بمعالجته ودوائه والبحث عن شفائه - 00:14:50

فسأل الله ودعا فكر في نفسه. اذا طلب العلم فكر في نفسه اذا طلب العبادة فكر في نفسه. في كل طريق يتوجه اليه دائماً يفكر كيف  
في عالج نفسه المريضة. وهذا ابداً لن يجد وقتاً ان يقول فلان كذا وفلان كذا. فضلاً عن ان يصرف جهداً - 00:15:10

وقتاً فقط ليبحث عن عيوب الاخرين. لكن تدري من الذي من الذي عنده استعداد ان يجلس بالساعات ليسمع ما قال قال فلان ويكتب  
اخطاوه ثم يرد ويشن عليه ويحذر الناس ويصرف اوقات يقرأ كتب فلان ما يريد - 00:15:30

ولا علم يريد ان يكتشف اين هي الاخطاء. فقط هذا همه وعنده استعداد ان يصرف اوقات ويصرف اموال ويصرف جهود. هذا الذي  
يفعله هذا الصنيع صدقني هو اكثر الناس اهتماماً بالاخرين ونسينا لنفسه. بدليل انه صرف ساعات حتى يقرأ كتاباً ويستمع لشروطه -  
00:15:50

ويتحدث مع اخرين ويتكلم في فلان وفلان وفي مسائل كثيرة لا تعنيه لكن تعال واسأله في اشياء تهمه وفي نفسه منذ متى لم يفعل  
كذا وكذا من العمل الصالح من الایمان من البر ما تجد جواباً واضحاً والسبب باختصار انه اشتغل بالاخرين فاذا - 00:16:10

جزء ان يهتم الانسان بعيوب نفسه فيشتغل بذلك عن عيوب الاخرين وهذا وحده باب كبير يدخل تحت هذا الحديث من حسن اسلام  
الماء تركه ما لا يعنيه. لماذا لا يعنيه؟ لأن الله اذا بعثه يوم القيمة لن يسأله عن فلان وفلان - 00:16:30

والمنهج والحزب الذي في كل بلاد الاسلام ماذا تقول في كذا؟ ربه سيسأله عن نفسه. عن عمره فيما افناه عن فيما ابلاه عن ما له من  
اين اكتسبه وفيما انفقه عن علمه ماذا عمل به. لن يسأله الله عز وجل عن فلان من الاحياء والاموات وما رأيك في فلان وما -  
00:16:50

اذهبا فلان وما عقيدة فلان هذا لا يسألك الله. سيسألك عن نفسك وادا دخلت قبرك ايظاً لن يسألك الملك في القبر عن الاخرين  
سيسألك عن نفسك فمن العقل ومن الدين ومن حسن اسلام الماء ان يشتغل بما يعنيه. الذي يعنيك هو انت نفسك. اهتم بها واشتغل  
بها - 00:17:10

يدخل في الحديث ايضاً ان من حسن اسلام الماء ان يشتغل بكل شيء يرفع درجاته دون اشتغال بحسد ولا منافسة للاخرين بعض  
الناس اذا دخل في طلب علم او اذا دخل في دعوة وخدمة الاسلام او اذا دخل في مشروع يشتغل فيه جماعة من اصحابه واقرائه  
واخوانه - 00:17:30

صار فكره الذي يشتغل به انا ماذا افعل وفلان ماذا سيفعل يا اخي اشتغل بنفسك الذي تريد ان تخدم دين الله تعالى به افعله انت لكن  
الشيطان لم يدعك سياتيك ويقول لك وفلان. فعل كذا ووصل الى كذا فيشغل ذهنه باشياء تصرفه. انظر حتى - 00:17:50

الحسد وهو مرض وهو داء وهو اول ذنب عصي الله به في الارض وفي السماء كما قال الملائكة لان ابليس حسد ادم فلم وبنو ادم  
حسد احدهم اخاه فقتله فالحسد اول ذنب وقعت به المعصية في السماء وفي الارض. من اين يدخل الشيطان؟ يدخل من هذا الباب -  
00:18:10

يصرف نظر الحسود الى الاخرين. فيرى نعمة الله على غيره ولا يرى نعمة الله على نفسه. فيقع في قلبه ماذا فلان خير مني؟ لماذا هو  
اعلى مني؟ لماذا حصل له كذا وكذا؟ ويبداً كأنه يمشي في طريق مظلم لا يدرى ماذا - 00:18:30

افعل فقط هو يريد يفكر دائماً عجيب والله شأن اهل الحسد عجيب عجيب. اذا جلس على فراشه ينام يفكر في فلان اذا استيقظ فكر  
في اخر تفكيره دائماً منصرف الى الاخرين ودائماً هو من باب الحسد فلان وجد كذا انا ما وجدت فلان وصل الى كذا وانا ما وصلت  
فلان حصل - 00:18:50

وكذا وانا ما حصلت يا اخي سبحان الله انت الان هل ستحاسب ربك لماذا اعطي فلان وفلان؟ تفكير هذا لماذا جاء؟ من اين جاء؟ جاء من هذا المدخل انه اشتغل فيما لا يعنيه اشتغل بغيره. ما كلفك الله ان تنظر الى ما عند الناس. ان تنظر الى ما - 00:19:10  
عندك وان تقول كل صباح ومساء اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولد الشكر وتقول في المساء مثلها تنظر الى نفسك ولو اصبحت ذات يوم فقيرا مريضا مهموما كثيبا احاطتك بك المصائب - 00:19:30  
وجاءتك بعض المشاكل ان ترى مع ذلك كله انك لا تزال بنعمة وعاافية وخير كثير. فتحمد الله على ما انت عليه. لكن يأتيك الشيطان تصرف نظرك اذا بك تنظر تقول والله اخي ابن عمي صديقي كنا سويا قدمنا للجامعة هو واصل انا ما واصلت - 00:19:50  
هو نجح وانا فشلت. هو حصل كذا وانا ما حصلت. دخلنا في تجارة هو ريح وانا خسرت. تزوجنا هو يعيش سعيدا مع زوجته ونقول اليوم في مشاكل. هو تزوج الثانية وانا - 00:20:10

لا زلت مسكيما بوحدة وهكذا. ويظل في كل قضية يقارن نفسه بالآخرين. هذا المسكين جعلني نعمة الله عليه محقرة مزدرى ورأى ان النعمة في يد الآخرين. هذا لو نظر الى نفسه وما هو فيه والله لابصر ان ما عنده - 00:20:20  
دين يحركها وعينين يرمش بها ويبصر ورجلين يمشي بها انها من اعظم النعم التي لو جلس يحمد الله عليها ليلا نهارا ما وفى حق النعمة ولا وجد وقتا يفكر في تلك الاشكالات فهذا باب الكلام في الآخرين باب اخر حسد الآخرين - 00:20:40  
باب ثالث باب ثالث تتبع العثرات والفرح بما يصيب الناس من هموم ومصائب ومحاولة الصعود على اكتاف الآخرين يعني لا بأس ان يفشل الكل وانجح انا. لا بأس ان يخسر الكل واربح انا. هذا ايضا مرض. وحصل من باب ان الانسان ينظر - 00:21:00  
الى الآخرين ولا ينظر الى نفسه. هذا الباب الكبير دلت عليه نصوص شرعية كثيرة جدا. يعني ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يقول لك ربك انتبه كلام هذا انت مسؤول عنه. هذا اذا لا تجعل كلامك الا في شيء يعنيك. ولهذا قال - 00:21:20

اه يعني شراح الحديث ان هذا الحديث اول ما يتوجه الى الكلام وآفات اللسان. وان اللسان جزء كبير من عمل ابن ادم في حياته عندك جوارح عندك عينان وعندك سمع وعندك لسان وعندك يدان - 00:21:40

وعندك رجالان سؤال اي هذه الجوارح في حياتك هي اكثر استعمالا؟ يعني تحرك لسانك اكثر من عينيك صح صح؟ ما الدليل؟ الدليل تتكلم وانت نائم حتى وانت نائم تتكلم لسانك يتتحرك. وانت نائم كل شيء يقف - 00:22:00  
لكن لسانك يشتغل حتى وانت نائم. بعض الناس هو في غيبة يغيب عن الوعي لكن لسانه يتتحرك ويتكلم. فالمعنى ان اللسان اكثر شيء يتحرك في الانسان ومع هذا هو اقل شيء ينتبه اليه الانسان. ليس انا وانت حتى معاذ بن جبل - 00:22:20  
رضي الله عنه لما قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلمن به كان مستغربا. قال الا ادلك على مالك ذلك كله؟ متى قال له مالك ذلك؟ لما قال الرأس رکز. قال رأس الامر الاسلام. وعموده الصلاة. وذروة - 00:22:40

سنانه الجهاد يا شيخ اسلام وصلة وجهاد ثم قال الا اخبرك بمالك ذلك كله؟ الشيء الذي يملك لك الاسلام والصلة والجهاد قد كان متحمسا قال بلى يا رسول الله. فأخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. معاذ استغرب. كما انا وانت. قال يا رسول الله - 00:23:00  
اسلام وصلة وجهاد يبقى هذا هو الذي يملك ذلك كله. قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلمن به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السنتهم؟ متفقون وسمعون كثيرا ودرستم كثيرا - 00:23:20  
اكبر باب يدخل منه اهل جهنم والعياذ بالله افات اللسان. ذنبه ومعاصيه واوزاره كثيرة. وكل ما يحصل على العباد من قول وفعل يبقى ان القول باللسان هو الاعظم هو الاكثر. ولو قدر لك ان تنظر في صحيفة عملك لوجدت ان الذي يكتب عليك من الكلام اكثر من الحركة والعمل - 00:23:40

فحرمات اللسان وقول اللسان هو الذي يقع فيه الانسان. وبعدين مشاكل اللسان كثيرة الكذب الغيبة النعيمة الزور البهتان الفحش السب الشتم شيء كثير جدا يقع بسبب اللسان. انا اقول لو قلنا هذا الحديث فقط معناه في اللسان يكفي. لو - 00:24:00  
فقط فهمنا هذا الحديث فقط على عمل اللسان وانه تكلم فيما يعنيك واسكت عما لا يعنيك. الذي يعنيك تفضل تكلم به والذى لا يعنيك لسانك تكون باسلام حسن ان شاء الله ويكمم لك اسلامك ويقوى. والله لوجدت ان هذا من اصعب الاشياء في الحياة. حاول ان تجلس

يتحدث فيه الناس يضحكون يتكلمون يستأنسون يتباسطون الحديث وكلما اردت ان تتكلم او تشارك ضع امامك هذا الميزان يعنيني ساتكلم لا يعنيني ساسكت. لو فعلت هذا وملكت لسانك يا اخي فانت سيد من سادات - 00:24:40

اذا استطعت ان تملك لسانك وان تتكلم في القدر الذي يعنيك وان ترك ما لا يعنيك. هكذا والله سنصل الى الطريق من حسن اسلامك المرء تركه ما لا يعنيه. وتركه ما لا يعنيه في باب اللسان والاقوال والكلام هو اعظم الابواب التي يأتي في هذا المعنى - 00:25:00  
ادرك السلف مثل هذا المعنى الكبير. فيقول الحسن البصري رحمة الله من علامة اعراض الله عن العبد. يعني كيف تعرف ان الله اعرض وسخط عليك وتركك الى نفسك ولا يبالي بك اين يكون هلاك؟ يقول من علامة اعراض الله عن العبد ان يجعل شغله فيما -

00:25:20

الا يعنيه فاذا اردت انسانا خلاص شغله دائم في الاخرين يقول هذا من علامة اعراض الله عن العبد وقال غيره من اشتغل في ما لا يعنيه حرم الصدق هذا اول شيء. اه سيبتلى بالكذب. لانه يصبح مرضيا. والله وهذا تراه كثيرا فيمن بلي - 00:25:40  
الاشتغال بالاخرين. قال حرم الصدق وبركة العمر والاشتغال بما لا يعنيه. خلاص يصبح شغله الشاغل هو هذا. الاهتمام بالاخرين. يا اخي كلفك الله بنفسك وخلقك وجعل لك هذه الجوارح امانات عندك سيسألك عنها. لكنه باب تسلط منه كما قلت ابليس علىبني ادم على اهل الایمان - 00:26:00

فافسد عليهم ذلك. يا احبة هذا الحديث والله سيفيدنا كثيرا لو تعاملنا معه على انه ميزان. ميزان نقف لنعرف اينا اثقل وزنا ليس اكثرنا شحنا ولحاما هو احسننا اسلاما. اثقلنا في الميزان اثقلنا في الميزان احسن - 00:26:20  
اسلاما واحسننا اسلاما كما قال عليه الصلاة والسلام ليس اثثنا حجا ولا اعتمارا ولا قرآن ولا صلاة هذه كلها وستأتي تبعا هذه كلها ما اقول لا فائدة فيها ابدا والله حاشا. لكن هذه ستزداد عندك اذا اصلاحت الاساس اذا اصلاحت الجوهر - 00:26:40  
والله من اشتغل فيما يعنيه سيكون اثثنا قرآن. اليك كذلك؟ لانه سيشتغل بنفسه. سيكون احسننا صلاة. سيكون اثثنا برا واحسانا وحجا وعمره هكذا. احسننا اسلاما هو من اشتغل فيما يعنيه. وعنده سيبني اسلامه بناء جيدا - 00:27:00  
لانه ما عنده الا هذا المشروع نفسه التي بين جنبيه وكل يوم يأتي عليه المساء تغرب شمسه يخاف ان يكون هو اخر يوم في حياته وانه او بعد ما وصل الى ما يريد فتراه في اليوم الثاني اشد حرصا واهتماماما ورغبة في ان يكون اليوم خيرا من امس. وهكذا اذا -

00:27:20

عمله الصالح سيزداد لو انتبه الى هذا الميزان. وكلما تقدم بك العمر جيد ان تتذكر هذا الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعني وهذه علامة على الاسلام الحسن الجيد المتين الثقيل في الميزان عند الله عز وجل ان يكون اشتغالك فيما يعنيك وان ترك ما لا - 00:27:40

هذا باب كبير وكلما وجدت الناس من حولك قد تشغلوا وانشغلو وتكاثروا في اقوال واعمال صرفتهم عن الباب الاساس فعد انت الى هذا الطريق وتذكر اذا اردت ان يكون اسلامك حسنا فاشتغل بما يعنيك. نفتقد احيانا بعض الاشخاص في مجالس في لقاءات -

00:28:00

في مناسبات في في مشاريع في برامج نفتقد لهم ما نجدهم لا يأتون لا يحضرون. لكنك بعد فترة قصيرة تسمع فلان ما شاء الله حق كذا وانجز كذا وحفظ كذا ونجح في كذا وبعد ايام واذا هو واياك سوى لكنه ما شاء الله قطع خطوات كبيرة جدا ووصل الى مسافات بعيدة والسبب ان - 00:28:20

انه اغلق الباب على نفسه وترك ما لا يعنيه. فلما اشتغل بما يعنيه فتح الله عليه. ولهذا ايضا جاء في بعض السلف ان من اشتغل بما يعنيه كفاه الله ما لا يعنيه. سيريحك الله من هذا الباب اذا اشتغلت بنفسك واهتمامت بها تأمن - 00:28:40  
الباب ان يغلق عليك. اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحًا يقربنا اليه. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:29:00